

خطبة الجمعة -) 35 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

ضالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن فضلا فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان - 00:00:04

محمد اعبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا لو انت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها فزوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:34
والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. نصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله رسوله فقد فاز. فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:04

وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يسألونك عن الساعة ايام موساها - 00:01:34

قل انما علمها عند ربها. لا يجيئها لوقتها الا هو تقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفتحة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:02:04

عباد الله الساعة علمها عند الله وحده لا يعلم متى هي لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكن من رحمة الله بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقترابها كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة؟ فقد جاء اشراطها - 00:02:36

اي علاماتها وامر الله سبحانه وتعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان بلغ امته بهذه العلامات ليستعدوا للساعة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاحد في سبيل دينه - 00:03:18

اتاه اليقين وترك امته على البيضاء. ليتها كنهارها. لا يزيد عنها الا هالك او ضال. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم - 00:03:56

ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والخمسين مع المعجزة الثالثة والخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ان يتمنى الانسان - 00:04:26

الموت لا حبا في لقاء الله ولا تدinya وانما يتمنى ذلك من شدة البلاء والفتنة والبلاء التي تنزل على رأسك فاذا وجدنا بعض الناس من شدة البلاء والمحن وغياب الامن في بعض البلاد يتمنى الموت فاعلم انه - 00:04:53

وقد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق عباد الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن فتن مظلمة تموج بالناس موج البحر تنزل بهم في اخر الزمان بين يدي الساعة - 00:05:27

يقول صلى الله عليه وسلم انه لم يكننبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وتجيء فتن يررق بعضها بعضا - 00:05:57

ارتأت الفتنة من شدتتها ترقق ما قبلها ثم تأتي فتنتها بعدها ترقق ما قبلها من شدتتها وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن - 00:06:38

يقول صلى الله عليه وسلم فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر. فنبينا صلى الله

عليه وسلم يخبر عن فتن مظلمة ستنزل بالامة في اخر الزمان - 00:07:12

يرقق بعضها بعضا من هذه الفتنة القتل. واسمعوا يا عباد الله كلام النبوة وانظروا الى ما يحدث في البلاد اليوم يقول صلى الله عليه وسلم انت بين يدي الساعة - 00:07:45

الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل افضل مما نقتل الان ظن الصحابة ان القتل الذي سيكون من المسلمين للكافر اكثرا مما نقتل الان يا رسول الله - 00:08:15

وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ليس بقتلكم الكفار ولكنه قتل بعض بكم بعض حتى يقتل الرجل جاره ويقتل اخاه. ويقتل عمه ويقتل ابن عمه هل حدث ذلك في بلاد المسلمين؟ الجواب نعم - 00:08:42

بل قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدرى القاتل في اي شيء قتله يأتيه الامر فجر اقتل لا يسأل ولا يدرى لما قتل - 00:09:17

ولا يدرى المقتول على اي شيء قتل انفجرت قنبلة انفجرت سيارة جاءته رصاصة ومات ولا يدرى لما قتل هل هذا وقع في بلاد المسلمين؟ ويسمون ذلك جهادا في سبيل الله - 00:09:48

الجواب نعم ومن الفتنة تغير المفاهيم عند كثير من الناس فتنية انقلاب الموازين عند كثير من الناس اليوم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم سبأتي على الناس سنوات - 00:10:14

خداعات وللاسف انخضع بها كثير من الناس. يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين. وينطق فيها الروبيضة قالوا وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة - 00:10:41

ومن الفتنة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان فتنية ائمة الضلال ودعاة السوء يقول خبير الفتنة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر. مخافة ان يدركني - 00:11:13

فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر اي قبل الاسلام. فجعلنا الله بهذا الخير اي بالاسلام. فهل بعد هذا الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال حذيفة وهل بعد هذا الشر من خير - 00:11:46

قال صلى الله عليه وسلم نعم وفيه دخن. قال حذيفة وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر فقال حذيفة يا رسول الله وهل بعد هذا الخير الذي فيه الدخن من شر؟ قال نعم دعاء على - 00:12:06

ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قال حذيفة صفهم لنا يا رسول الله. قال لهم من ويتكلمون بالسنننا. قال حذيفة فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين - 00:12:28

واماهم. ايولي امرهم. قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعوض على جذع شجرة او على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك - 00:12:48

ومن الفتنة يجعل الانسان يخرج من دينه قال صلى الله عليه وسلم تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع اقوام دينهم - 00:13:07

بعرض من الدنيا. كم من انسان بسماعه لنشرة الاخبار صباحا يكفر وبسماعه لنشرة الاخبار مساء يكفر بالله ويرتد عن دينه ومن الفتنة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فتن يجعل الانسان - 00:13:43

يتنفس الموت. لا حبا في لقاء الله ولا تديننا وانما من من شدة الفتنة والبلاء. يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا - 00:14:13

ائتمي مكانه ليس به حب لقاء الله عز وجل يعني لا يفعل ذلك حبا لقاء الله. انما من شدة الفتنة. يقول صلى الله عليه وسلم والذي افشي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه - 00:14:40

ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر ليس به الدين. وانما هو البدع. يعني لا يفعل ذلك تديننا وحبا لقاء الله. وانما من شدة

البلاء عباد الله في هذين الحديثين يتبعنا - 00:15:10

انه ستنزل بالامة فتن مظلمة يجعل الانسان يتمنى الموت لا حبا في لقاء الله ولا يفعل ذلك تدينا او خوفا على دينه وانما يفعل ذلك من البلاء الذي نزل عليه في امور دنياه - 00:15:41

وانظروا الى البلاد التي نزلت بها الفتنة. وغاب عنها الامن وقد سمعنا من بعضهم فهذا يقول رأيت امرأة يزني بها امامي وهذا يقول رأيت ابنتي يزني بها امامي وانا لا استطيع ان افعل لها شيئا - 00:16:11

فتمنيت ان اموت قبل ان ارى مهرة هل حدث ذلك؟ الجواب نعم. واخر يقول ارى اولادي يموتون بين يدي الصغار وانا لا استطيع ان اطعمهم ولا اجد ما اطعمهم به ولا استطيع ان اخرج الى الشارع - 00:16:46

لاتي لهم ما اطعمهم به. وان خرجة لا اعود لهم فهم يموتون الصغار بين يدي فتمنيت ان اموت قبل ان ارى ما ارى. وثالث يقول كنت غنيا صاحب مال. اتصدق على الفقراء والمساكين - 00:17:15

وبسبب الفتنة والبلايا وغياب الامن عن البلاد اصبحت امد يدي الناس فتمنيت ان اموت قبل ان ارى نفسي يفعل ذلك واخر يخرج باولاده الصغار وزوجته فرارا من الموت ليركب قاربا فينقلب - 00:17:45

ويرى الرجل اولاده الصغار يغرسون امامه وهو لا يستطيع ان ينقذهم. فتمني او مات قبل ان يرى ما يراها. اعرفتم يا عباد الله ان الفتنة والغياب الامن عن البلاد يجعل الانسان يتمنى الموت لا حبا في لقاء الله - 00:18:13

ولا يفعل ذلك تدinya ولكن من البلايا والفتنة التي نزلت على رأسه ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت بباع لاشترى سيأتي عليكم زمان لو وجد احدكم الموت بباع ما اشتراه - 00:18:40

والله في بعض بلاد المسلمين اليوم لو وجد الموت بباع لاشتراه حتى لا يرى ما يرى وكلم يرى ذلك فاحمدو الله على نعمة الامن في بلادكم. واسألوا الله ان يمن على بلاد المسلمين جميما - 00:19:15

بنعمة الامن. وكما قال القائل وهذا العيش ما لا خير فيه. الا موت بباع فاشترى. وفي الحديثين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يمر على القبر ويترمغ عليه - 00:19:40

يتمنى الموت. يتمنى لو كان مكان صاحب هذا القبر ليس به الدين. ليس به حب لقاء الله. انما هو البلاء في هذين الحديثين اشارة الى انه يجوز للمسلم اذا خاف على دينه - 00:20:06

لا على دنياه. اذا خاف على دينه ان يتمنى الموت فالدين اعلى ما نملك. فرسولنا صلى الله عليه وسلم هاجر هو واصحابه فرارا بدينهم وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى الحبشة عند النجاشي وهو ملك كان لا يحكم بما انزل - 00:20:31

ولكن امر النبي اصحابه ان يذهبوا اليه حتى يتمكنوا من عبادة ربهم ديننا اعلى ما نملك. فلو وجد الانسان ان الفتنة ستتصيب في دينه فعليه ان يسأل الله عز وجل ان يقبضه قبل الفتنة وقبل ان تكون المصيبة في دينه - 00:21:02

فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات حب المساكين. واذا اردت بعبادك فتنۃ فاقبضني اليك غير مفتون - 00:21:32

رسولنا صلى الله عليه وسلم يسأل ربه. واذا اردت يا رب بعبادك فتنۃ فاقبضني اليك غير مفتون. وثبت ذلك عن عمر رضي الله عنه في حجته الاخيرة التي مات بعدها كوم كومة من التراب في الصحراء والقى عليها رأسه ورفع يديه - 00:22:02

به الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضفت قوتي وانتشرت اللهم اقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط اللهم اقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط وهذا يوسف عليه السلام نبى الله دعا ربه ان يموت على الاسلام وسجل الله دعاءه في - 00:22:32

في القرآن قرآنا يتلى الى يوم القيمة. فقال ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحقني الصالحين. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:23:06

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله ولي الصالحين. وشهاد اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحابه. ومن استدنى بسننته - 00:23:36

الى يوم الدين. عباد الله يجوز للمسلم اذا نزلت الفتنة ورآها ستؤثر على دينه. يجوز له ان يسأل الله الموت خوفا على دينه. اما اذا لم ينزل بالمسلم فتنة تؤثر على دينه - [00:24:16](#)

لكنها تؤثر على دنياه فلا يجوز ابدا ان يتمنى الموت فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل وهو يعظ اغتنم خمسا خمسا وذكر منها حياتك قبل موتك فالانسان في حياته واذا اطالت الله عمره يوما او يومين او اسبوعا او اسبوعين او شهرا او - [00:24:46](#) طيب وقام في هذه الايام بالاعمال الصالحة بلغ عند ربه الى اعلى الدرجات. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. فاطالة العمر مع حسن العمل - [00:25:24](#)

قد ترفعك الدرجات عند رب الارض والسماء ومتى من المثلة على ذلك وانتبهوا عباد الله المثال الاول اخي النبي صلى الله عليه وسلم [00:25:51](#) بين رجلين فمات احدهما مجاهدا في سبيل الله - [00:25:51](#)

اي مات شهيدا وعاش الاخر بعده اسبوعا ومات على فراشه الاول مات شهيدا في سبيل الله والثاني مات بعده باسبوع على فراشه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الذي مات على فراشه - [00:26:18](#) وسائل اصحابه بعد الصلاة ماذا قلتم في صلاتكم؟ فقال الصحابة رضي الله عنهم دعونا وسألنا الله ان يلتحقه باخيه اي الشهيد فظن الصحابة ان الذي مات شهيدا اعلى درجة عند الله من الذي مات بعد - [00:26:49](#)

على فراشك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم واين صلاته؟ هذا الذي عاش اسبوعا بعد اخيه. واين صلاته من صلاته واين صيامه من صيامه؟ واين عمله من عمله؟ والله ان بينهما كما بين السماء والارض - [00:27:16](#)

باسبوع واحد سبق الذي مات على فراشه الذي مات في سبيل الله كما بين السماء والارض اعرفت قيمة الوقت يا مسلم؟ اعرفت قيمة العمر يا عبد الله لو انك ضيغت الساعات في طاعة الله بدل ما ضيغتها في معصية الله ولكن ستندم - [00:27:43](#) هناك في وقت لا ينفع فيه الندم. وتقول يا ليتني قدمت لحياتي المثال الثاني جاء ثلاثة نفر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يكفينيهم من يأخذ هؤلاء يقوم على - [00:28:14](#)

تربيتهم وواكلهم وشرابهم وكسوتهم. قال ابو طلحة انا يا رسول الله فاخذهم ابو طلحة عنده. يقول ابو طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا اي جيشا للجهاد في سبيل الله فخرج احدهم مع هذا الجيش ومات في سبيل الله. اي قتل شهيدا - [00:28:44](#) ثم بعد ذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج الثاني مع هذا الجيش ومات في في سبيل الله اي شهيدا يقول ابو طلحة ومات الثالث بعدهم على فراشه - [00:29:13](#)

يقول ابو طلحة فرأيت الثلاثة في منامي انهم في الجنة. يتقدموا الذي مات على فراشه. يليح الذي مات شهيدا قبله في اخرهم الذي مات شهيدا في اولهم. يقول فوقي في نفسي شيء. فذهبت الى - [00:29:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما انكرت من ذلك وما انكرت من ذلك يعني ما الذي جعلك تتعجب ليس يقول صلى الله عليه وسلم ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام - [00:30:03](#)

ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر اي يقول عمره في العمل الصالح في الاسلام لتسبيحه وتهليله وتكبيره اي العبادات التي تفعلها في يوم او يومين او سنة او سنتين اطال الله عمرك فيها. فاسألاوا الله عز وجل - [00:30:30](#)

ان يطيل عمرك في العمل الصالح ولذلك لا يجوز للانسان ابدا ان يتمنى الموت اغتنم خمسة قبل خمس. حياتك قبل موتك. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس في مرضه فتمنى العباس الموت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم - [00:31:01](#)

لا تتمنى الموت. فان كنت محسنا فان تؤخر اي في عمرك احسانا الى احسانك. خير لك. وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستعتبر من اساءتك خير لك فلا تتمنى الموت. بل قال صلى الله عليه وسلم لامته لا يتمنين احدكم الموت لضر - [00:31:41](#) تضع فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا الوفاة خيرا لي. اعرفت قيمة العمر؟ اعرفت انه سيأتي على الناس زمان يتمنى احدهم الموت لا حبا في لقاء الله ولا تديننا انما من البلاء والفتنة وهو يقع في الامة اليوم - [00:32:17](#)

وعرفتم انه يجوز للانسان ان يتمنى الموت اذا كانت الفتنة تؤثر في دينه وعرفتم انه لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت ابدا اذا كان لا يخاف على دينه واحد وساعة واحدة وحقيقة واحدة في دار العمل تقربك من الله - [00:32:47](#)

والله الذي لا الله غيره ولا رب سواه. لو انطق الله ميتا قبل ان نصلی عليه او بعد ان نصلی عليه وسائله ماذا تتمنى الان؟ يقول اتمنى ان ارجع الى الدنيا لاقول مرة واحدة سبحان الله - [00:33:17](#)

الله او استغفر الله. العمر. الوقت يا عباد الله. رأس المهل. رأس المال هو عمرك فانظر فيما تضع رأس مالك. هل في طاعة الله ام في معصية الله انت ستجني ما فعلت يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:33:37](#)

والموت يأتيك بفترة وتخرج من دار الحساب وعندها ايها المفترط ستكون ورببي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت

يقال لك كللا. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله - [00:34:07](#)

تب يا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في بقية اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ان الحق حقا وارزقنا اتباعه. ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم - [00:34:27](#)

اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين جميل عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلم للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:34:47](#)

اقم الصلاة - [00:35:07](#)